نشرة يومية تواكب جلسات المؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل "العدد الثالث"

المؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل
4th International Conference on Disability & Rehabilitation
الرياض ٢٠١٤ - Riyadh 2014
٢٥ - ٢٧ ذي الحجة ١٤٣٥هـ، الموافق ١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٤م، فندق الرتز-كارلتون الرياض، المملكة العربية السعودية
25-27 Dhu Al-Hijja 1435H -19-21 Oct. 2014G,The Ritz-Carlton Hotel, Riyadh Kingdom of Saudi Arabia

خلال جلسات حول التقنية المساعدة
قلة الجهات التعليمية والخدمات المتخصصة باللغة العربية تضعف دمج ذوي الإعاقة في المجتمع

انتقد الدكتور محمد جهاد درغام مدير المشاريع ومستشار التعلم الإلكتروني بالمركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية، قلة عدد الجهات التعليمية المتخصصة في تأهيل وتعليم الطلبة ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم، ونقص الخدمات المتخصصة والمواد التعليمية المناسبة لهم باللغة العربية، وقال إنهما يساهمان بشكل كبير في قلة فرص التعليم المناسب، وبالتالي ضعف فرص دمجهم في المجتمع.

وشدد في ورقة بحثية بعنوان "الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم" ألقاها في جلسة بعنوان "التقنية المساعدة" خلال اليوم الثاني للمؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل، على أن توفير التعليم المناسب والمتخصص لمختلف أنواع الإعاقات والصعوبات يجعل الشخص المعاق قادراً على التواصل والتعلم والعمل والعيش في مجتمعه.

وأضاف أن الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم دشنت مبادرة من المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية والبنك الإسلامي للتنمية، تتسق مع توصيات المؤتمر العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم والذي عقد في دولة الكويت خلال عام 2012 تحت شعار "حياة أفضل.. مع التكنولوجيا"، وتعتبر الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم بوابة متكاملة على شبكة الإنترنت تعنى بتوفير بيئة خدمات متكاملة لذوي الإعاقات في المنطقة العربية، وتشمل دليلاً للجهات المعنية بتعليم وتأهيل ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم، ومواد تعليمية وبحثية وإصدارات، وخدمات وأدوات التكنولوجيا المساندة في مجالات التشخيص والتعليم والتأهيل.

واعتبر أن الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم خطوة على طريق دعم وتكامل الجهود المبذولة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوجيهها في تطوير وإنتاج البرمجيات والتطبيقات التقنية الحديثة وتطويعها لخدمة أبنائنا الطلاب من فئات ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم تسهم في دمجهم للحاق بأقرانهم.

وفي جلسة ثانية في مجال التقنية المساعدة، ألقى الاختصاصي في إمكانية الوصول الرقمية والمعلومات المتاحة ديف غن ورقة بعنوان "استخدام صيغ الكتب الالكترونية لتقديم معلومات متاحة لذوي الإعاقة"، أوضح خلالها أن وسائل الطباعة والنشر التقليدية تحولت في فترة قصيرة نسبياً إلى النشر الإلكتروني والكتب الالكترونية، واستمرت أجهزة وصيغ الكتب الإلكترونية كجزء من هذا التحول في كونها متاحة أكثر، ونتيجة لذلك يستخدم ذوو الإعاقة أنظمة قراءة الكتب الإلكترونية كتقنية الوصول بأعداد متزايدة، فبدأ النظر إلى أجهزة مثل أي باد وكيندل في كونها أجهزة ضرورية لتمكين الوصول إلى القراءة في التعليم عبر أحجام النص المخصصة وخيارات الألوان للخلفية والنص واستخدام الصوت الاصطناعي أو الوصول من خلال طريقة برايل القابلة للتحديث.

من جهته، ناقش الدكتور كريستيان فولجر مدير برنامج سهولة الوصول التقني في جامعة غالوديت، بعنوان "إمكانية الوصول للتقنية للصم وضعاف السمع"، كيفية تغيير الثورات التقنية في الحوسبة والإنترنت والهاتف المحمول للطريقة التي يشارك عبرها الصم وضعاف السمع في المجتمع والقوى العاملة، وقد أدت تقنيات الاتصال الجديدة بما في ذلك مكالمات ورسائل الفيديو في الوصول غير المسبوق، ولكن ما زال هناك الكثير مما نستطيع فعله لتحسين تجربة الاتصالات مثل الاتصالات النصية والمحادثات ثلاثية الأطراف بين مستخدم أصم ومساعد مستمع ومترجم، كما فتح التحول إلى الفيديو الرقمي والمبثوث آفاقاً جديدة للتعليق ووصول المترجم للفيديو.

وعرض فولجر إمكانية تسخير هذه التقنيات وكيف أنها فتحت مسارات عمل تعاونية جديدة لجعل الوصول إلى وسائل الإعلام حقيقة واقعة ولكن ربما الأهم من ذلك كله أن الثورة التقنية جعلت الوصول إلى التقنية أكثر ديمقراطية بكثير فأي شخص لديه بعض المهارات بالتصميم أو البرمجة يمكنه القيام بعمله وحل مشكلة الوصول ويتوقع أن يغير هذا الأمر طريقة التواصل والتفاعل أكثر من أي شيء آخر.